بقولهم اطال الله حياتك ونحوه وغلب في ذلك حتى اطلق على ما يستعمل
في هذا المقام من غير هذا اللفظ كما رادفه لفظ السلام لكثرة استعماله
ايضا في هذا المقام وكثرة طلب السلامة فيه قال تعالى فسلموا على انفسكم
تحية من عند الله وسلاما من عطف المرادف وشبهه والتنكير فيهما
للتعظيم بدليل المقام ويسلم من التقييد المعروض للتحية بما لم يحيه به الله
فاطلق ليكون ذلك موكولا الى الله تعالى ليحييه الله تعالى بما يرضاه له
فيكون هذا المصلي قد حياه في ذلك بما حياه الله به وفي هذا الكلام
اشعار بمحبة خاصة وايمان صادق وابتلاء فرط حالي وشوق قايم
نشا عنه هذا السلام المهدى الى روحه صلى الله عليه وسلم ثم لا ذكر
هذه التحية والسلام الى روحه صلى الله عليه وسلم عن حب وشوق زاد
ذلك في هيجان شوقه اليه صلى الله عليه وسلم واستداد صبابته
اليه فكان ذلك داعية له الى اعادة طلب رويته في الجنان تاكيد
الذلك واهتماما به لاجل ما به من نار الشوق فقال اللهم كما الواو عاطفة
والكاف للتعليل وما كافة او مصدرية امنت به كذا في غالب النسخ
بالضمير ووقع في نسخة بمحمد ولم اره فلا تحرمني في الجنان رؤيته
الفاء سببية داخلة على المسبب فجعل ايمانه مع عدم الرؤية وسيلة
لرويته في الجنة التي هي دار جزاء الايمان وتعبيره بالحرمان يوذن بعظم
ذلك عنده واهميته لديه واحتياجه اليه وانه ان لم يعطه
كان محروما ولا يخفى حال المحروم من الغم والكمد والضيق مع
ما في تعبيره بذلك من الاستعطاف لان سوء حال المحروم يقتضي
رحمته واظهار الافتقار الى الله وانه ان حرم فلا معطي له

معاد

معاد لا لحرمانه في الدنيا فلا يجتمع عليه مصيبتان ولانه ادعى
لدوامه الرؤية لان دوام صدق هذه القضية التي هي عدم
الحرمان هو بدوام وجود الرؤية من غير انقطاع والمجرور الذي
هو قوله في الجنة قيد ما حامله وهو اما الفعل المنفي الذي
هو قوله فلا تحرمني واما المصدر المتاخر الذي هو قوله رؤيته
والاول احسن صناعة والثاني وان ضعف المصدر بتاخره
فالظروف والمجرورات يكفي فيها ادنى شيء من رايحة الفعل
واشتمل سواله على مطلبين احدهما بالقصد الاول وهو الرؤية
والاخر بالقصد الثاني وهو كونها في الجنة وخص طلب الرؤية
بالجنة لانها دار النعيم والثواب واهنى النعم ما كان مع الامن
والجنة دار الامن والرؤية قبلها وان كانت نعمة الا ان الجار
لما كانت ذات اهوال تشغب تلك النعمة وربما عقبها العقاب
والحرمان منها كما في حق كثير من اهل الموقف بخلاف رؤيته
الجنة فانها دائمة لا نقمة بعدها ولان الجنة هي دار الاستقرار
وما قبلها طريق موصل اليها ورؤية الاحبة انما يحرص عليها
في مكان الاستقرار الذي هو دار الاقامة وفيه يطلب قربهم
ومجاورتهم وهذا اخر صلاة سعيد بن عطار في غالب النسخ
ووقع في بعضها زيادة وارزقني صحبته هنا في اخرها مرة
اخرى ووجدت هذه اللفظة في نسخة وليست في الصحة بدل ذلك
محبته بالميم والاول على اثباته كونه مخالفا اللفظ المقدم بكون
احدهما بالميم والاخر بالصاد وهذا ساقط عند ذكر الصلاة

من م

Copyright © King Saud University